

كثافة الفصل ونصيب المعلم من التلاميذ في مرحلة التعليم قبل الجامعي

في مركز قوص العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م

محمود محمد مرشد محمد (*)

مقدمة:

يشهد العالم الآن ثورة هائلة في التكنولوجيا والمعلومات والتقدم العلمي، حيث أصبح التنافس بين القوى في العالم يرتكز أساساً على القوة الاقتصادية، والقدرات والإمكانيات العلمية والتكنولوجية^(١)، وهذا يعتمد على نظام هائل من المعلومات، ولا يمكن أن نواجه هذه التغيرات بقوة عمل جاهلة أو نصف متعلمة؛ لأن العلم أصبح يشكل الجزء المهم والحاسم في رأس المال .

ويعد التعليم من أساليب التنمية الاجتماعية والاقتصادية بل والسياسية، وآداه من أدوات النجاح والثروة، لذلك يمكن اعتباره من العوامل المؤثرة في الإنتاج الاقتصادي بل والمحددة لقوة الدولة^(٢) وتجدر الإشارة إلي أن التعليم الأساسي يمثل قاعدة الهرم التعليمي، لأنه بداية السلم التعليمي الذي يهدف إلي إكساب التلاميذ بالمهارات والخبرات والمعارف لتنمية قدراتهم ليصبحوا مؤهلين للالتحاق بالمراحل التعليمية الأعلى، فمن هنا تأتي دراسة كفاءة الخدمات التعليمية في مركز قوص كأحد عناصر منظومة العملية التعليمية للتعليم قبل الجامعي والتي تشتمل علي أربعة مراحل: تتمثل الأولى في المرحلة التمهيديّة وهي مرحلة دور الرياض، ثم المرحلة الثانية وهي المرحلة الابتدائية، ثم المرحلة الثالثة وهي المرحلة الإعدادية كامتداد وتسلسل للمرحلة الابتدائية، وأخيراً المرحلة الثانوية .

ومن ثم سوف تركز الدراسة علي إلقاء الضوء أولاً علي الإطار المكاني لمنطقة الدراسة، كما يدرس البحث كفاءة الخدمات التعليمية المقدمة للإناث في

(*) باحث دكتوراه - قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة المنيا.

هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: "تعليم الإناث في مركز قوص دراسة في جغرافية السكان"، وتحت إشراف: أ.د. ناريمان علي درويش - كلية الآداب - جامعة المنيا & أ.د. أحمد موسى محمود - كلية الآداب - جامعة المنيا.

(١) حسين كامل بهاء الدين - التعليم والمستقبل - دار المعارف - القاهرة - ١٩٩٧م - ص ٦٢ .

(٢) محمد خميس الزوكة - جغرافية المياه - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - ١٩٩٥م - ص ٧ .

مركز قوص، المتمثلة في مفردات هذه الخدمات مثل: كثافة الفصول في مراحل التعليم المختلفة من دور الرياض حتى المرحلة الثانوية بأنواعها، ومعدلات التلاميذ إلي المعلمين، ونصيب المعلم من التلاميذ، مع تسليط الضوء علي أهم المشكلات التي تواجه التلاميذ وكيفية التغلب عليها .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- ١- رصد الواقع الفعلي للمؤسسات التعليمية من حيث كفاءتها وقدرة أدائها ممثلة في: كثافة الفصول، ونصيب المعلم من التلاميذ . ٢- معرفة أسباب ارتفاع الكثافة ونصيب المعلم هل هي بسبب قلة المؤسسات ؟ أم عدم عدالة توزيعها ؟.
- ٣- قياس قدرة المؤسسات التعليمية مقارنة بالمعايير المثلى التي وضعها المتخصصون .

فرضيات الدراسة :

تظهر الإشكالية هنا في فرضية عدم عدالة فرص التعليم بين الذكور والإناث، وكذا عدم تناسب المؤسسات التعليمية في مركز قوص مع أعداد الطلاب في ظل الزيادة السكانية؛ مما يعيق كفاءة العملية التعليمية مما ينتج عنه عجز في مفردات العملية التعليمية؛ الأمر الذي يترتب عليه انخفاض المستوي التحصيلي للطلاب وتردى العملية التعليمية، ويمكن إيجاز هذه الفرضيات فيما يلي :

- ١- أن أولويات زواج الإناث سابقة على أولويات التعليم عند سكان مركز قوص .
- ٢- أن العادات والتقاليد وارتفاع نسبة الأمية بين السكان تقف عقبة أمام تعليم الإناث .
- ٣- أن الحالة الاقتصادية والتعليمية للسكان وكبر حجم الأسرة لهما أثر على تعليم الإناث .
- ٤- أن ارتفاع الكثافة وارتفاع معدل نصيب المعلم من التلاميذ يرجع إلي قلة المؤسسات، أوعدم عدالة توزيعها بين الوحدات حسب حجم السكان .

أسئلة الدراسة :

من خلال الفرضيات السابقة برزت مجموعة من التساؤلات تسعى الدراسة الإجابة عليها وتتمثل فيما يلي:

- ١- ما النظرة الاجتماعية لسكان مركز قوص نحو تعليم الإناث؟
- ٢- ما العقبات التي تواجه سكان مركز قوص لتعليم فتياتهم؟
- ٣- ما مدى كفاية وكفاءة المؤسسات التعليمية التي تخدم الإناث في مركز قوص؟

منهجية وأسلوب البحث :

سلكت الدراسة عدة مناهج منها: المنهج الأصولي: حتى يمكن إظهار دور الجغرافيا والعوامل الجغرافية المؤثرة في الحالة التعليمية لسكان منطقة الدراسة، والمنهج الموضوعي (الحرفي): الذي يوضح مواطن توطن الخدمة التعليمية، وتوزيعها، مع الاهتمام بالتحليل والتفسير والربط، وكذا المنهج الوصفي: حيث يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها مستخدماً المسح الجغرافي ومنهج دراسة الحالة .

وتدرس الظاهرة في إطار إقليمي: يتضمن دراسة ووصف لمنطقة الدراسة وتوضيح خصائصها الجغرافية، ويلتزم هذه المناهج ويسير معها الأسلوب الكمي الكارتوجرافي الذي يقوم بمعالجة البيانات لمختلف الظواهر الجغرافية بمنطقة الدراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية .

خطة البحث:

ومن ثم سوف يلقي الضوء على الإطار المكاني لمنطقة الدراسة، ثم التركيز على كفاءة الخدمات التعليمية من خلال مؤشرات الخدمة المقدمة حالياً، على النحو التالي:

أولاً: الإطار المكاني لمنطقة الدراسة:

ثانياً: كثافة الفصول ونصيب المعلم من التلاميذ:

- أ - في مرحلة دور الرياض .
- ب - في مرحلة التعليم الابتدائي .
- ج - في مرحلة التعليم الإعدادي .
- د - في مرحلة التعليم الثانوي العام .
- هـ - في مرحلة التعليم الثانوي الفني .
- و - في مرحلة التعليم الابتدائي الأزهري .
- ز - في مرحلة التعليم الإعدادي الأزهري .
- ح - في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري .

ثالثاً: النتائج والتوصيات:

رابعاً: المصادر والمراجع:

أولاً: الإطار المكاني لمركز قوص:

مركز قوص أحد مراكز محافظة قنا التي تقع ضمن نطاق محافظات إقليم جنوب الصعيد، ويحد مركز قوص من الشرق محافظة البحر الأحمر، ومن الغرب مجرى نهر النيل يليه ناحية الغرب مركز نقادة، ومن الشمال مركز قفط أحد مراكز محافظة قنا، ومن الجنوب محافظة الأقصر شكل (١) وهو يقع بكاملة شرق النيل، ويمتد المركز بين دائرتي عرض: ٤٣ °، ٢٥ ° / ٥٨ °، ٢٥ ° شمالاً، وبين خطي طول: ٤٤ °، ٣٢ ° / ٥٣ °، ٣٢ ° شرقاً .

ويمتد من الشمال إلى الجنوب بنحو ٢٥ كم، بداية من قرية المقارين شمالاً حتى قرية خزام جنوباً، ويتكون مركز قوص من مدينة قوص، وخمس وحدات قروية (القرى الأم) وهى: قرية الحراجية، وحجازة، وجراجوس، وخزام، والكلاسة، ويتبع هذه القرى الأم عدد ١٩ قرية من القرى التابعة، وعدد من النجوع يصل إلى ٢٥٠ نجع. شكل (٢) وتقع مدينة قوص جنوب مدينة قنا بنحو ٤٥ كم، وشمال محافظة الأقصر بنحو ٢٥ كم، وتبعد عن العاصمة (القاهرة) بنحو ٦٥٠ كم (١) .

والمساحة الكلية لمركز قوص نحو ٨٨٣,٦ كم مربع، وهى تمثل نحو ٨.٧٪ من المساحة الكلية لمحافظة قنا، أما إجمالي عدد السكان في ٢٠١٥/١٢/٣١ م فنحو ٤٥٥٨٨٢ نسمة (٢)، وهى تحتل المرتبة الثالث في عدد السكان بالنسبة إلى محافظة قنا بعد مركزي قنا ونجع حمادي .

(١) مديرية الطرق والكباري بمحافظة قنا - بيانات غير منشورة ٢٠١٥ م .
(٢) محافظة قنا - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - بيانات غير منشورة ٢٠١٥ م .

ثانياً: كثافة الفصول ونصيب المعلم من التلاميذ العام الدراسي

٢٠١٥/٢٠١٦م:

كثافة الفصل أو حجم الفصل واحدة من المعايير المهمة التي توضح مدى كفاءة الخدمة التعليمية، وهي مقياس يشير إلى طبيعة العلاقة بين الطلب على الخدمة التعليمية والفصول المتاحة بهذه الخدمة، فإذا قلت الفصول زادت الكثافة وقلت القدرة على الوفاء بالاحتياجات التعليمية، وبالتالي استغلال المؤسسات بطاقة أكبر مما تحتتمل **Over Utilized School**، وعلى العكس من ذلك إذا قلت الكثافة ولم تستغل المؤسسة بكامل طاقتها **Under Utilized School** مثل المدرسة التجريبية بقرية حجازة بحري أو مدرسة كوم غريب بقرية حجازة قبلي ترتفع تكلفة المؤسسة، ومن المعروف أن تجميع المدارس الصغيرة في مدرسة واحدة كبيرة تقلل النفقات، فقد ذكر تقرير صدر في إنجلترا أوضح أن تجميع أربع مدارس صغيرة في مدرسة واحدة كبيرة يكون عدد طلابها ٣٣٠ طالباً يمكن أن يخفض تكلفة تشغيلها بنسبة ٦٠٪^(١).

وهناك وجهات نظر متباينة في الكثافة المثالية للفصل إحداهما تربوية والأخرى اقتصادية، حيث من الأفضل لرجل التربية أن يقلل الكثافة، أما رجل الاقتصاد التعليمي يرفع من الكثافة لتقليل النفقات، ولمعرفة الكثافة المثالية يجب أن نفرق بين مراحل التعليم المختلفة، فلا يعقل أن تكون كثافة الفصل في دور الرياض هي نفس كثافة الفصل في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، وكل مرحلة تحتاج إلى معرفة مساحة الفصل،

وكذلك يجب معرفة الصفات الجسمانية للتلاميذ في كل مرحلة، حيث يختلف حجم التلميذ طولاً وعرضاً ووزناً، وبالتالي تختلف المساحة التي يشغلها داخل الفصل، لذلك نجد وجهات نظر متعددة حتى بين التربويين أنفسهم، ولما كان هناك ارتباط طردي بين كل من السن ومتوسط الطول والوزن والمرحلة التعليمية التي بها التلميذ، كان لزاماً التعرف على هذه الصفات الجسمانية في كل مرحلة كما يوضحها الجدول (١) ومنه نستنتج الآتي:-

^١) Perkins , P . and Yousf , S . , "1984" – Rural Development in china, A World Book Publication, the John Hopkins University press, Boltimore, Mory land,p. 161 .

جدول (١) الأبعاد الجسمانية للتلاميذ حسب النوع في فئات السن " ٦ - ١٨ سنة" (١)

العمر/ سنة		ذكور				إناث	
		الوزن كجم		الطول سم		الطول سم	
		إلي	من	إلي	من	إلي	من
١٢/٦		٣٥	٣١	١٤٤	١١٧	١١٥.٥	١٤٤.٥
١٥/١٢		٤٨.٥	٣٥	١٦٤	١٤٤	١٤٤.٥	١٦٠
١٨/١٥		٤٨.٥	٦٢	١٦٤	١٧٤	١٦٠	١٦٣.٥

الأبعاد الجسمية Body Dimensions لابد أن توضع في الاعتبار عند التخطيط للمباني المدرسية^(٢). وخاصة مساحة الفصل، ونصيب كل تلميذ من هذه المساحة، وكذا نصيبه من جملة المباني مثل: الفناء المدرسي، المكتبة، المعمل، القاعات، حجرة المناهل، الملاعب، وموضع السبورة على الحائط أو شاشات العرض وعلاقتها بمستوى العين أو الرؤية، وكذا مقعد التلميذ وحجمه، والتهوية الجيدة، حيث نشاط الأطفال الزائد وخاصة في المرحلة الابتدائية، وارتفاع الكثافة مع ضيق المساحة يؤدي إلي التزاحم،- خاصة وأن منطقة الدراسة من المناطق مرتفعة الحرارة -، الذي يؤدي بدوره إلي التأثير السيئ على التحصيل، ويزداد الأمر صعوبة في حالة وجود مباني ليست مؤسسة على أساس علمي مثل: المباني المؤجرة القديمة والتي بنيت بالتبرعات، والتي أقيمت دون أن تراعي الموقع بالنسبة لأشعة الشمس واتجاه الرياح، ومساحة الفصل وحجم التلاميذ، واتساع الفناء والمباني الملحقة. (صورة ٢،١).

وعدم مراعاة مثل هذه المعايير يؤثر على صحة الطفل، فقد ذكر تقرير صدر في روسيا أن نصيب التلميذ يجب ألا يقل عن ١ مترمربع/طفل في المرحلة الابتدائية، ونحو ٢.٥ مترمربع للمرحلة الإعدادية، وأن المساحة المعيارية standard Area للفصل الذي يستوعب ٤٠ تلميذاً يجب أن تكون ٤٠ متراً مربعاً/فصل، وإذا زادت الكثافة عن ٤٧ طفلاً/فصل تقل مقدرة الفصل

(٢) محمد محمد حسن - صحة الطفل - القاهرة - ١٩٨٠م - ص ص ١٤٤/١٤٠ .
Allen,L., et al."1971" - Dosmall Classes help apupil ? in New society, ○
) oct . pp. 769/771

الاستيعابية^(١)، والكثافة العالية تعد واحدة من بين الأسباب الهامة وراء الجريمة "التحرش"، والأمراض العقلية مثل الكئاب Mental breakdown وأمراض الضغط العصبي Stress related illness والسكر والضغط^(٢). أي أن الازدحام سواء كان في الإنسان أو الحيوان يؤدي إلى تغير سلوكه^(٣).

هناك دراسات أخرى ترى أن كثافة الفصل من ٢٦ إلى ٣٥ تلميذاً في المرحلة الابتدائية أفضل في التحصيل الدراسي من الأقل من ذلك، مثل: دراسة "جوسي موريس Joyce Morris" عام ١٩٥٧م ودراسة "ستيفن وايزمان Stephen .W." عام ١٩٦٤م، ودراسة "ماركلاند Mark Lund" في السويد عام ١٩٦٥م^(٤)، وهناك دراسة من وجه نظر اقتصادية مثل: دراسة "كولين Cullen" عن حجم الفصل وخلص إلي أن الإنفاق من موارد الدولة يجب أن يتطلب بعض العقلانية، فيمكن التضحية ببعض الأهداف حتى وإن كانت أهداف تربوية^(٥). وقد قسمت دراسة أخرى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلي مائة وستة وستين متغيراً يؤثر على قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي، وقد صنفت إلي أربع مجموعات كبيرة، منها: العوامل المتعلقة بالطفل والمدرسة وقد جاءت الكثافة ضمن هذه المجموعة^(٦).

وخلاصة القول أن ازدحام الفصل وارتفاع كثافته يقلل من جودة التعليم، ويشنت من جهد المعلم، ويزيد من صعوبة أداء عملة على أكمل وجه.

(١) الأمم المتحدة - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - نشرة الإحصاء التربوية في الوطن العربي - القاهرة - ١٩٨٧م - ص ٣٣ .

(٢) Factor, R.M., and Waldran, "1974" - I., contemporary, Population densities and Human Health, IN Nature vol. 243 June. P. 381 .

3) Books, B.N., "1979" - Population density, Crowding and Human behaviour, IN progress in Human geography, vol. No .3, feb. p.51 .

4) Books, B.N., "1979" - Population density, Crowding and Human behaviour, IN progress in Human geography, vol. No .3, feb. p.51

5) Cullen, B.D., "1979" Lesson From class size Research. An: Economist's Perspective, in Education, No. 4, pp.29-33 .

(٦) Pantan, K.J., "1980" - literacy in London, in Geography, vol. p.32 .



صورة (١) كثافة الطالبات في احدي فناء (قرية العقب)
صورة (٢) مدرسة حديثة بدون معامل العلوم (قرية الكلاسة)

أ) كثافة الفصل ونصيب المربي من الأطفال في دور رياض الأطفال:
ومن خلال الجدول (٢) نستنتج أن المتوسط العام لكثافة الفصل على مستوى مركز قوص بلغت ٣٨.٦ طفل/فصل، ونصيب المربية من الأطفال بلغ ٣٢.٩ طفلاً/مربية، وهو يقل عن نظيرة على مستوى المحافظة التي بلغت ٣٨.٨ طفلاً/فصل، ونحو ٣٦.٦ طفلاً/مربية العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، ونظرًا لتباين الكثافة بين الوحدات في مركز قوص يمكن تقسيم المنطقة إلي النطاقات التالية:

- أ- نطاق الفصول مرتفعة الكثافة: مثل: " قرية الشعراي، المعري، المقارين، شنهور" وترتفع بهم كثافة الفصل عن المتوسط العام للمركز .
- ب- نطاق الفصول منخفضة الكثافة: وتشمل قري: "العياشا، الجمالية، الكراتية، خزام" وتقل بهم المتوسطات عن المتوسط العام للمركز.

جدول (٢) كثافة الفصل ونصيب المربية من أطفال دور الرياض في نواحي
مركز قوص العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م

الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / مربي	الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / مربي
مدينة قوص	٤٣	٤٣	٢٤	المعري	٤٥	٢	٤٥
الجمالية	٢٨.٨	٧	٤١.١	المفرجية	٣٥.٣	٣	٣٥.٣
الحراجية	٣٧.٢	٦	٥٥.٨	المقارين	٤٥	٣	٤٥
الحلة	٣٧.٥	٣	٥٠	المقربية	٣٥	١١	٢٨.٦
الحرر والجعافرة	٤٤	٢	٤٤	جراجوس	٤٢.٢	١٧	٢٩.٧
الخرانقة	٤٣.١	١٤	٢١.٦	جزيرة مطيرة	٤١.٥	٤	٦٢.٢
الشعراني	٤٥	٤	٢٢.٥	حجازة قبلي	٣٨.٧	١٨	٣٨.٧
العليقات	٣٨.٢	٦	٣٨.٢	حجازة بحري	٤٢.٦	١٧	٤٧.٦
العياشا	٣١.٣	٦	٥٧.٣	خزام	١٥	٢	١٥
الكراتية	٢٧	٧	١٥.٤	شهور	٤٥	٢	٢٢.٥
الكلالسة	٣٧.٥	٥	٣٠	الجملة	-	١٩٢	-
المسيد	٤٣.٨	١٠	٢٦.٣	المتوسط	٣٨.٦	-	٣٢.٩

المصدر: الجدول والمعدل والنسب من عمل الطالب اعتمادًا علي بيانات مصدرها:-

١. إدارة قوص التعليمية - بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦ م .
- ب) كثافة الفصل ونصيب المعلم من التلاميذ في المرحلة الابتدائية العامة:
أما متوسط كثافة الفصل في المرحلة الابتدائية العامة فبلغت ٣٩.٩
تلميذاً/فصل على مستوى المركز، ومتوسط عدد التلاميذ/معلم بلغ ١٦.٩ تلميذاً،
وهي أقل كثافة بالنسبة للمحافظة التي بلغت ٤٠.٩ تلميذاً/فصل.
ومن خلال الجدول (٣) يمكن تقسيم المنطقة إلي:

كثافة الفصل ونصيب المعلم من التلاميذ في مرحلة التعليم قبل الجامعي في مركز قوص

أ- نطاق الفصول مرتفعة الكثافة:

ويشمل المناطق التي تزيد فيها الكثافة عن المتوسط العام للمركز مثل: "مدينة قوص، قرية الحراجية، الخرانقة، الجمالية، الحمر والجعافرة، العيايشا، الكلاسة، المسيد، المعري، المقارين، جزيرة مطيرة، عباسية".
ب- نطاق الفصول منخفضة الكثافة: وهي أقل من المتوسط العام، وتضم بقية وحدات المركز .

جدول (٣) كثافة الفصل ونصيب المعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية العامة في

نواحي مركز قوص العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م

الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / معلم	الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / معلم
مدينة قوص	٤٦	٥٢٤	١٦.٧	المسيد	٤٠.١	٥٨	٢٣.٥
الجمالية	٤٣	١١٨	١٩.٣	المعري	٤٢.٣	٤٤	٢٠.٢
الحراجية	٥٠.٤	٧١	٢٨.٤	المفرجية	٣٩.٩	٨١	١٦.٣
الحلة	٣٥.٣	٣٦	١٢.٧	المقارين	٤٣	٤٤	١٧.٦
الحمر والجعافرة	٤٠.٩	٧٩	١٥.٥	المقربية	٣٣.٩	١٠٠	١١.٢
الخرانقة	٥٠.٥	١٤٤	١٤	جراجوس	٣٧.٨	٢١٦	١١.٨
الشعراني	٣٦.٤	١٠٤	١١.٥	جزيرة مطيرة	٤٠.٢	١٢٢	١٦.٥
العقب	٣٨	٦١	١٨	حجازة قبلي	٣٩.٨	٣٤٨	١٩.٤
العليقات	٣٤	٩١	١٧.٦	حجازة بحري	٣٠.٥	١٦٢	١٥.٨
العيايشا	٤٠.٦	٩٢	١٨.١	خزام	٤٣.٦	١٤٠	١٩
الكراتية	٣٨	٩٠	١١.٨	شنهور	٣٩.٤	٨٢	١٥.٩
الكلاسة	٤٤.٧	٦٢	١٦.٦	عباسية	٤٨.٦	٣٦	٢٢.٩
المخزن	٣٦.٧	٥٤	٢١.٧	الجملة	٣٩.٩	٢٩٣٩	١٦.٩

المصدر: الجدول والمعدل والنسب من عمل الطالب اعتمادًا علي بيانات مصدرها:-

١. إدارة قوص التعليمية - بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦م - مصدر سابق .

ج) كثافة الفصل ونصيب المعلم من التلاميذ في المرحلة الإعدادية العامة:
بلغ متوسط كثافة الفصل العامة نحو ٤٥.٤ تلميذ/فصل على مستوى المركز، في حين كانت نحو ٤٠.٦ تلميذ/فصل على مستوى المحافظة، ومتوسط عدد التلاميذ/معلم كانت ١٧.٢ تلميذاً، وفي المحافظة ١٥.٥ تلميذاً/معلم العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م. والجدول (٤) يوضح ذلك:-

أ- نطاق الفصول مرتفعة الكثافة:

تضم المناطق التي ترتفع بها كثافة الفصل عن المتوسط العام للمركز، ومتوسط التلاميذ بلغ ٣٠.٣ تلميذ/معلم، وتضم كل من: " قرية الجمالية، الحراجية، المسيد، جراجوس، العليقات، الكراتية، المخزن، خزام، حجازة بحري".

ب- نطاق الفصول منخفضة الكثافة:

وتشمل بقية وحدات المركز والكثافة بها أقل المتوسط العام، ومتوسط عدد التلاميذ بلغ ١٦.٦ تلميذ/معلم.

جدول (٤) كثافة الفصل ونصيب المعلم من تلاميذ المرحلة الإعدادية العامة في

نواحي مركز قوص العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ م

الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / معلم	الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / معلم
مدينة قوص	٤٢.٢	٢٩٣	١٣.٩	المسيد	٥٣	٤٥	٢٥.٩
الجمالية	٥٩	٨٩	١٤.٦	المعرى	٣٢.٨	٤٠	١٣.٩
الحراجية	٦٦.٣	٢٦	٤٥.٩	المفرجية	٤٠.٢	٣٦	١٥.٩
الحلة	٢٩.٤	٢٠	١١.٨	المقريبية	٣٧.١	٥٧	١٣
الحمر والجعافرة	٤١.٩	٢٧	٢٠.٢	جراجوس	٩٣.٦	٦٤	٣٠.٧
الخرانقة	٣٣.٥	٧١	١٢.٨	جزيرة مطيرة	٤٥.٤	٥٥	١٨.٩
العقب	٣٥	٣٤	٩.٣	حجازة قبلي	٤٣.٩	١٤٧	٢٣.٩
العليقات	٤٥.٣	٦٥	١٨.٢	حجازة بحري	٤٩.٨	١٠٣	١٥.٩
العياشا	٤٤.٩	٧١	١٢	خزام	٤٩.١	٨٤	١٦.٩
الكراتية	٤٦.٧	٣٥	١٦	شهور	٤٣.٦	٣٥	١٧.٥
الكلاسة	٣٧.٦	٥٦	٩.٤	عباسة	٤١.٩	٢٥	١٦.٨
المخزن	٤٥.٤	٢٣	١٣.٨	المتوسط	٤٥.٤	-	١٧.٢

المصدر: الجدول والمعدل والنسب من عمل الطالب اعتمادًا علي بيانات مصدرها:-

١. إدارة قوص التعليمية - بيانات غير منشورة ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م - مصدر سابق .

د) كثافة الفصل ونصيب المعلم من الطلاب في المرحلة الثانوية العامة:

متوسط كثافة الفصل بلغت ٢٠.٧ ٤ طالباً/فصل على مستوى المركز، ومتوسط عدد الطلاب ١٣.٧ طالباً/معلم، وهي أعلى من مثيلتها على مستوى المحافظة حيث كانت ٣٩.٤ طالباً/فصل، ١٢.٩ طالباً/معلم في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م^(١).

المدارس التي يفوق متوسط كثافة الفصول بها المتوسط العام للمركز مثل: "قرية جراجوس، وحجازة قبلي"، أما المدارس التي تقل عن المتوسط العام مثل: "مدينة قوص، والحراجية".

هـ) كثافة الفصل ونصيب المعلم من الطلاب في المرحلة الثانوية الفنية:
بالنظر إلى الجدول (٥) نستنتج أن متوسط كثافة الفصول في هذه المرحلة تختلف حسب نوع التعليم، فنجدها في التعليم الفني التجاري بلغت ٣٤.٤ طالباً/فصل، ونصيب المعلم من الطلاب ١٣.٥ طالباً/معلم، العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م والتعليم الصناعي نحو ٤٥.٢ طالباً/فصل، ونصيب المعلم ١٥ طالباً/معلم، أما التعليم الزراعي فكان المتوسط نحو ٤٩.٦ طالباً/فصل، ونصيب المعلم ٢٦.٧ طالباً/معلم.

(١) إدارة قوص التعليمية - بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦م - مصدر سابق.

جدول (٥) كثافة الفصل ونصيب المعلم من الطلاب في المرحلة الثانوية الفنية

فني زراعي					فني صناعي					فني تجاري					النوع
طالب / معلم	الطلاب	المعلمون	كثافة الفصل	عدد الفصول	طالب / معلم	الطلاب	المعلمون	كثافة الفصل	عدد الفصول	طالب / معلم	الطلاب	المعلمون	كثافة الفصل	عدد الفصول	الناحية
-	-	-	-	-	١٥.٨	٥١٢٠	٣٢٥	٤٧.٤	١٠.٨	١٣.٥	٢٩٩٥	٢٢٢	٣٤.٤	٨٧	مدينة قوص
-	-	-	-	-	١٢.٧	١٢١٦	٩٦	٣٨	٣٢	-	-	-	-	-	حجزة قبلي
٢٦.٧	٣١٢٥	١١٧	٤٩.٦	٦٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	خزام
٢٦.٧	٣١٢٥	١١٧	٤٩.٦	٦٣	-	٦٣٣٦	٤٢١	-	١٤٠	١٣.٥	٢٩٩٥	٢٢٢	٣٤.٤	٨٧	جملة
٢٦.٧	-	-	٤٩.٦	-	١٥	-	-	٤٥.٢	-	١٣.٥	-	-	٣٤.٤	-	المتوسط

المصدر: الجدول والمعدل والنسب من عمل الطالب اعتمادًا علي بيانات مصدرها جداول سابقة .

و) كثافة الفصل ونصيب المعلم من التلاميذ في التعليم الابتدائي الأزهري: يوجد اختلاف في متوسط كثافة الفصول، ومتوسط نصيب التلاميذ من المعلم في التعليم الأزهري عن التعليم العام، وكذا يوجد تباين واختلاف كبير بين الوحدات، وذلك يمكن ملاحظته من خلال الجدول (٦) حيث أن متوسط كثافة الفصل بلغت ٢٩.٤ تلميذ/فصل، ومتوسط نصيب المعلم من التلاميذ ١١.٤ تلميذ/معلم، العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م والفرق في كثافة الفصل في التعليم الابتدائي الأزهري عن الابتدائي العام على مستوى مركز قوص بلغت ١٠.١ تلميذ/فصل، ونصيب المعلم من التلاميذ بفارق ٥.٢ تلميذ/معلم لصالح التعليم الأزهري، أي أن مؤسسات التعليم الأزهري أقل كثافة، ونصيب المعلم من التلاميذ أقل من مدارس التعليم العام، مما يوضح أن الكثافة وحدها ليست مقياساً لجودة التعليم .

جدول (٦) كثافة الفصل ونصيب المعلم من تلاميذ الابتدائية الأزهرية في نواحي

مركز قوص العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م

الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / معلم	الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / معلم
مدينة قوص	٦٥.٣	٦٢	١٨.٩	المعري	٢٣.٢	٢٣	٦
الجمالية	٨١.٢	٤	٥٦	المفرجية	٢٣.٢	١٣	١٠.٦
الحراجية	٧٠	٢٤	٢٣.٣	جزيرة مطيرة	٢٩.٤	٢٣	١٠.٣
الخرانقة	٣٧.٨	٢١	١٠.٨	حجازة قبلي	٣٦.٨	٥٢	١٤.٩
العقب	٢٢.٧	٢٥	٥.٥	حجازة بحري	١٢.٢	٣٥	١٠.٦
العليقات	٤٧.٢	١٧	١٦.٦	خزام	٥٠	١٦	١٨.٧
العياشا	٣١.٢	٣٠	٦.٢	شنهور	٥١	٣	٥١
الكلالسة	٢٣.٦	٤٥	٦.٣	عباسة	٣٠	١٥	٦
المخزن	٣٦.٨	٢	٧٣.٥	المتوسط	٢٩.٤	-	١١.٤

المصدر: الجدول والمعدل والنسب من عمل الطالب اعتماداً علي بيانات مصدرها:-

١. إدارة قوص الأزهرية - بيانات غير منشورة ٢٠١٥/٢٠١٦ م .

ز) كثافة الفصل ونصيب المعلم من التلاميذ في التعليم الإعدادي الأزهري:
 يشير الجدول (٧) إلي أن المتوسط العام لكثافة الفصل بلغت ٢٩.٤ تلميذاً/فصل ، لكن نصيب المعلم من التلاميذ كان كبيراً حيث بلغ ٣٢.٣ تلميذاً/معلم، العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، وبمقارنته بالتعليم العام لنفس المرحلة نجدها في صالح التعليم الأزهري بفارق ١٦ تلميذاً/فصل، وقد يرجع ذلك إلي وجود أغلب المعاهد الإعدادية والثانوية في مبني واحد، والمعلمون يقومون بالتدريس للمرحلتين في وقت واحد .
 جدول (٧) كثافة الفصل ونصيب المعلم من تلاميذ الإعدادية الأزهرية في نواحي مركز قوص العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م

الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / معلم	الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	تلميذ / معلم
مدينة قوص	٤٤.٣	منتدب	-	المعري	٥١	٩	٣٤
الحراجية	٣٧.٢	١٧	١٣.١	حجازة قبلي	٤٠.٥	١٢	٣٣.٧
الخرانقة	٥٨.٣	١٤	١٦.٦	حجازة بحري	٣٠.٨	١٥	١٢.٣
العقب	٣١.٣	منتدب	-	خزام	٢٨.٩	منتدب	-
العليقات	٢٨.٦	٣	٤٧.٧	عباسة	٤٧	٩	٢٠.٩
العياشا	٥٧	١١	١٥.٦	المتوسط	٢٨.٤	-	٣٢.٣

المصدر: الجدول والمعدل والنسب من عمل الطالب اعتماداً علي بيانات مصدرها:-

١. إدارة قوص الأزهرية - بيانات غير منشورة ٢٠١٥ / ٢٠١٦م - مصدر سابق .

ح) كثافة الفصل ونصيب المعلم من الطلاب في التعليم الثانوي الأزهرى:
بلغ متوسط كثافة الفصول ٣٠.٣ طالب/فصل، ونصيب المعلم من الطلاب ٥.٨ طالبا/معلم العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، كما يوضحها الجدول (٨)، وهي أقل من التعليم العام بفارق بلغ ١٠.٥ طالبا/فصل، ونحو ٧.٩ طالبا/معلم .
جدول (٨) كثافة الفصل ونصيب المعلم من طلاب الثانوي الأزهرى في نواحي مركز قوص العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م

الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	طالب / معلم	الناحية	كثافة الفصل	المعلمون	طالب / معلم
مدينة قوص	٣٠.٥	١١٤	٥.٣	حجازة قبلي	٢٠.٢	٤١	٣.٤
العقب	٣٩	٢٠	٧.٨	حجازة بحري	٣٢.٥	١٦٠	٧.٧
العليقات	٣٤	٣٨	٢.٧	خزام	٢١.٩	٥٠	٣.٩
العياشا	٣٠.٣	٣٥	٥.٢	المتوسط	٣٠.٣	-	٥.٨

المصدر: الجدول والمعدل والنسب من عمل الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها:-

١. إدارة قوص الأزهرية - بيانات غير منشورة ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م - مصدر سابق .
من خلال العرض السابق الذي تناول متوسط كثافة الفصول ونصيب المعلم من التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية عام وأزهرى، نستنتج عدة نقاط منها: ١- أنه قد لا تكون هناك كثافات مرتفعة على مستوى جملة المركز، ولكن يوجد التفاوت المكاني بشكل كبير بين الوحدات. ٢- يوجد سوء توزيع أو عدم عدالة في التوزيع سواء على مستوى المؤسسات أو الفصول أو المعلمين. ٣- سوء توزيع المعلمين يؤدي إما إلى النقص أو الزيادة، والنقص قد يؤدي إلى الاستعانة بمعلمين مساعدين غير مؤهلين تربوياً، والكثافة الطلابية في جميع المراحل التعليمية العامة والأزهرية مرتفعة في منطقة الدراسة، ولا تراعي المعايير الجسمانية للتلاميذ والطلاب، فنجد أن فصول جميع المؤسسات التعليمية على مختلف مراحلها تقريباً لها نفس المساحة والأبعاد .

ثالثاً: النتائج والتوصيات:

وبعد الانتهاء من الدراسة يمكن استخلاص النتائج التالية:

أوضحت الدراسة أن كثافة الفصول ونصيب المعلم من التلاميذ علي مستوى مركز قوص في مرحلة دور الرياض بلغت ٣٨.٦ طفل/دار، ونصيب المربي من الأطفال بلغ ٣٢.٩ طفل/مربي، وفي المرحلة الابتدائية ٣٩.٩ تلميذ/فصل، ونصيب المعلم ١٦.٩ تلميذ/معلم، وفي التعليم الإعدادي ٤٥.٤ تلميذ/فصل، ونصيب المعلم ١٧.٢ تلميذ/معلم، والثانوية العامة ٤٠.٨ طالبا/فصل، ونصيب المعلم ١٣.٧ طالبا/معلم، أما كثافة الفصول ونصيب المعلم من التلاميذ على مستوى وحدات مركز قوص فوجدت الدراسة أن هناك تفاوت كبير بين الوحدات فهناك وحدات عالية الكثافة وبالتالي نصيب المعلم من التلاميذ كبير، ووحدات أخرى علي العكس الكثافة بها منخفضة ونصيب المعلم قليل، وكذا استنتجت الدراسة أن كثافة الفصول ونصيب المعلم من التلاميذ في التعليم الأزهري أقل من التعليم العام في مراحلہ الثلاث، وذلك لقلّة الملتحقين بهذا النوع من التعليم وهو يتركز في القرى دون المدينة. وكانت كثافة الفصول علي مستوى مركز قوص في التعليم الابتدائي الأزهري ٢٩.٤ تلميذ/فصل ومتوسط نصيب المعلم ١١.٤ تلميذ/معلم، وفي المرحلة الإعدادية الأزهرية ٢٨.٦ تلميذ/فصل ومتوسط نصيب المعلم من الفصل ٣٢.٣ تلميذ/معلم، وفي مرحلة التعليم الثانوي الأزهري ٣٠.٤ طالب/فصل ونصيب المعلم ٥.٨ طالب/معلم .

وخاصة ما توصلت إليه الدراسة أن الكثافة العامة لمركز قوص تعتبر كثافة جيدة وكذا نصيب المعلم، ولكن يوجد سوء توزيع للمؤسسات علي مستوى الوحدات فهي لا تراعي دائماً كثافة السكان، وخير دليل علي ذلك وجود وحدات ذات كثافات مرتفعة للفصول، وبالتالي ارتفاع في معدلات التلاميذ لكل معلم، ووحدات أخرى ذات كثافات منخفضة، ومعدلات تلاميذ قليلة لكل معلم، أما علي مستوى التعليم الأزهري فأوضحت الدراسة أن الكثافة منخفضة وكذا نصيب المعلم من التلاميذ علي مستوى المركز والوحدات، وقد يرجع ذلك إلي أن التعليم الأزهري أقل انتشاراً من التعليم العام، وتوجد وحدات كثيرة محرومة من خدمات التعليم الأزهري، وخاصة التعليم الإعدادي والثانوي، وقد يرجع ذلك إلي أن

مؤسسات التعليم الأزهرى تقوم على الجهود الذاتية، أو ترجع إلى قلة الملتحقين بهذا النوع من المؤسسات .

وبعد عرض أهم النتائج يمكن إيجاز أهم التوصيات فيما يلي:

١. ضرورة استكمال الدراسات والأبحاث للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية في منطقة الدراسة، وعمل خريطة تعليمية متكاملة تشخص الوضع الحالي للتعليم بجوانبه المختلفة والتصورات المستقبلية في ظل النمو السكاني المتزايد .
٢. سرعة إنشاء مؤسسات التعليم الإعدادي في المناطق المحرومة، وعدم التوسع في إنشاء فصول في مدارس مكتظة بالطلاب حتى يستطيع التلاميذ ممارسة الأنشطة .
٣. مركز قوص في حاجة إلى مزيد من الفصول الدراسية في بعض الوحدات لتخفيض الكثافة، ومزيد من المعلمين لمواكبة زيادة أعداد التلاميذ لتقليل نصيب المعلم من التلاميذ، أو إلى عدالة توزيع المؤسسات على مستوى الوحدات مع الوضع في الاعتبار الثقل السكاني للوحدات .
٤. محاولة تخفيف كثافة الفصول أو الثبوت على الكثافات الحالية حتى يستطيع التلاميذ الاستيعاب الجيد والتقليل من نصيب المعلم من التلاميذ .
٥. العمل على الاهتمام بالمعلم ورفع مستواه العلمي والمالي والاجتماعي بما يحفظ كرامته ويجعله قدوة للتلاميذ، ورفع حوافز المعلمين الذين يعملون بالمناطق النائية.
٦. مراعاة التوزيع الجغرافي للسكان عند إنشاء المؤسسات التعليمية والكتل السكانية التي في حاجة إلى مؤسسات تعليمية، وكذا مراعاة ظروف المناخ السائد في منطقة الدراسة عند تصميم المؤسسات وخاصة النوافذ من حيث اتجاه المبني وعدم مواجهته لأشعة الشمس الحارة، واتجاه الرياح السائدة حيث المنطقة تقع في نطاق إقليم المناخ المداري الحار، وتزويد الفصول بوسائل التهوية، وكذا مراعاة حجم التلميذ عند التخطيط لمساحة الفصل في مراحل التعليم المختلفة، فلا يعقل أن تكون مساحة الفصل لطفل المرحلة

الابتدائية هي نفس المساحة في المرحلة الثانوية مع ثبات عدد التلاميذ لكل فصل .

٧. عند الشروع في إنشاء معهد ديني يجب أن تتدخل مشيخة الأزهر في اختيار منطقة محرومة من هذه الخدمة، ووضع رسم هندسي تتوافر فيه شروط المؤسسة التعليمية، حتى لا يقام مبني غير معد بطريقة علمية .

المصادر والمراجع العربية:

١. إدارة قوص التعليمية – بيانات غير منشورة ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م .
٢. إدارة قوص الأزهرية – بيانات غير منشورة ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م
٣. حسين كامل بهاء الدين - التعليم والمستقبل - دار المعارف - القاهرة - ١٩٩٧ م .
٤. محمد خميس الزوكة - جغرافية المياه - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - ١٩٩٥ م .
٥. محمد محمد حسن - صحة الطفل - القاهرة - ١٩٨٠ م .
٦. الأمم المتحدة - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - نشرة الإحصاء التربوية في الوطن العربي - القاهرة - ١٩٨٧ م .
٧. ——— - وضع الطفولة والأمومة في مصر- اليونيسيف - تحليل على أساس الحقوق والواجبات - القاهرة - ٢٠٠٣ م .
٨. محافظة قنا - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- بيانات غير منشورة ٢٠١٥ م
٩. مديرية الطرق والكباري بمحافظة قنا - بيانات غير منشورة ٢٠١٥ م .
١٠. وزارة التربية والتعليم - الإدارة العامة للمعلومات - الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م .

المراجع الأجنبية:

- 1- Allen,L., et al." Dosmall Classes help apupil ?" in New society, oct. . 1971. .
- 2- Books,B.N., "Population density, Crowding and Human behavior, IN progress in Human geography", vol. No .3,feb. 1979 .
- 3- Cullen,B.D.,"1979" Lesson From class size Research. An: Economist's Perspective, in Education, No. 4,pp.29-33 . 4- Factor, R.M., and Waldran I" 'Contemporary, Population densities and Human Health, IN Nature". vol. 243 June, 1974 .
- 5- Perkins , P . and Yousf , S ." Rural Development in china", A World Book Publication, the John Hopkins University press, Boltimore, Mory land, 1984 .
- 6- Pantan,K.J.,"1980" – literacy in London, in Geography,vol,p.32